

قمة تونس لمجتمع المعلومات تلتزم بسد الفجوة الرقمية

تشهد الثورة الصناعية الثالثة تقدماً متواصلاً، بحيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستحوذ يوماً بعد يوم على حياتنا اليومية منذ عقد من الزمن. ولكن مجتمع المعلومات هذا ليس بالمجتمع المتجانس، وهو ما أحدث هوة بين الأغنياء والفقراء، هي الهوة الرقمية. وللتخفيف من حدة هذه الهوة، نظمت الأمم المتحدة في جنيف، في ديسمبر 2003م أول قمة عالمية حول مجتمع المعلومات، ثم أعقب ذلك مؤتمراً آخر استضافته تونس خلال الشهر المنصرم من هذا العام. من أهم الموضوعات التي ركز عليها القادة العرب في قمة تونس هي كيفية الحفاظ على الخصوصية الثقافية واللغوية من خلال الرفع من مستوى محتوى شبكة الإنترنت باللغة العربية. إذ في الوقت الذي تفوق فيه نسبة محتوى شبكة الإنترنت باللغة الإنجليزية 70% نجد أن المحتوى باللغة العربية لا يتجاوز واحداً في المائة، في حين نجد أن نسبة مستخدمي الإنترنت من الناطقين بالإنجليزية تفوق 35,6%، وبشكل الصينيون 12%، يتلوهم اليابانيين 9,5% ثم الألمان 7%.



وتتص "اجندة تونس" التي تقع في 22 صفحة وتتضمن 122 بنداً، على تعهد بلدان العالم بسد الفجوة الرقمية بين البلدان الفقيرة والغنية، وهي تحوي تفاصيل استراتيجية عالمية لتطوير تقنيات الإعلام والتواصل في البلدان الفقيرة، ولا تلزم الوثيقة البلدان الغنية

بتمويل هذا المشروع لكنها تدعو إلى دعم "صندوق التضامن الرقمي" المفتوح للمجموعات المحلية والقطاع الخاص. وأثار رفض الدول الغنية الالتزام بالمساهمة في الصندوق خيبة أمل الدول النامية. وقد جمع الصندوق الذي يهدف إلى دعم تجهيز الدول الفقيرة بأحدث تقنيات الاتصال بأسعار زهيدة منذ أن تم إنشاؤه في جنيف أواخر 2003م.

وفي إطار تشجيع مجتمع المعلومات، أطلق في القمة جهاز كمبيوتر محمول لا يتجاوز سعره مئة دولار. وقال الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان "ان حلمنا بتحقيق جهاز كمبيوتر محمول بأبخس الأثمان تحقق". من جهته، أشاد الرئيس السنغالي عبدالله واد بهذا الجهاز "لأنه في متناول الجميع". وقال "يمكننا بفضل هذا السعر طلب كميات كبيرة وكبيرة جداً"، مذكراً بان القارة الأفريقية ما زالت غير مربوطة بالشبكة المعلوماتية. وأشاد واد بالقمة التي سمحت بربط القارة ببقية العالم. ومن القضايا الشائكة التي طرحت في القمة "مستقبل التحكم بالإنترنت" الذي ترفض الولايات المتحدة رفع يدها عنها. وقد توصل المشاركون في اليوم الثاني من القمة الى اتفاق على تسيير تدريجي للإنترنت مما يحول دون تفككها. ونص الاتفاق في هذا الشأن على إقامة منتدى دولي يهدف إلى مناقشة المسائل المتعلقة بالإنترنت. وهذا المنتدى الذي سيدعو إليه انان العام المقبل في اليونان محض استشاري ولا يمكنه اتخاذ قرارات. بالإضافة إلى ما تقدم، فقد تم في القمة أيضاً إقرار "وثيقة التزام تونس" التي تؤكد من جديد على "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" وتشير إلى ضرورة احترام حرية التعبير. وتتص هذه الوثيقة على أن "حرية التعبير وحرية تنقل المعلومات والأفكار والعلم ضرورة لمجتمع الإعلام".

Gitex 2005 ساحة رواد تقنية المعلومات في الشرق الأوسط

صادف إصدار العدد الاو من المجلة المعلوماتية انعقاد معرض جايتكس 2005 لتقنيات الاتصالات والمعلومات الذي ينعقد سنوياً في مدينة دبي. هذا المعرض يعد أكبر تظاهرة إقليمية ومن أهم معارض التكنولوجيا في الشرق الأوسط وأبرزها عالمياً، فقد باتت البيئة المثالية للقاء رواد تقنية المعلومات والاتصالات بالزائرين من التجار الذي يحرس كل منهم على زيارة المعرض والمشاركة والتواجد لإبرام أهم الصفقات والأعمال التجارية. كما يعد بيئة مناسبة لمستخدمي هذه التقنيات والذين يحرصون على متابعة كل ما هو جديد والتعرف على المنتجات الجديدة التي تلائم أمتهم أعمالهم أياً كان نوعها والبحث عن حلول جديدة التي تمكنهم من تطوير خدماتهم واقتنائها بأسعار أفضل وإمكانات أكبر.



يقع المعرض على مساحة تصل إلى 30227 متر مربع. وصل عدد العارضين الجدد إلى ما يقرب من 1163 عارض من مختلف دول العالم المتقدم والنامي، ويحرص على توفير أجهزة الحواسيب وكافة الوسائل التقنية المتطورة للزائرين والرد على كافة الاستفسارات والأسئلة الخاصة حول فوائد واستخدامات أنظمة تقنيات المعلومات والمردود المتوقع منها. وبالنسبة للمنتجات فقد حرص المعرض على طرح أحدثها، مثل جديد أجهزة الكومبيوتر بأسعارها المنخفضة نسبياً، وسرعة في الأداء وخفة الوزن وبطاقات الذاكرة الوميضية "فلاش ميموري" Flash Memory التي تبدأ من 32 ميغابايت لتصل إلى 3 جيجابايت، وبرامج الحماية من الفيروسات وأنظمة أمن وحماية المعلومات من فقدان أو الضياع بالإضافة إلى أحدث تقنيات وبطاقات الجيل الجديد من الفيديو جرافيك Video Graphic والتقنيات المتعددة الخاصة بالأجهزة التكنولوجية.

وفي الوقت الذي تتسع فيه الفجوة العربية الرقمية مع الغرب، فقد لوحظ مدى نواضع التواجد العربي في معرض جايتكس 2005م، وربما يرجع ذلك إلى غياب الخطط والاستراتيجيات وتطوير الأنظمة التعليمية بما يتواءم مع مستجدات العصر. ونأمل أن تقوم جامعة صنعاء مستقبلاً بإتاحة الفرصة للعاملين في الأمانة العامة بزيارة هذا المعرض والتعرف على فعالياته والبدائل المتوفرة لديه، والإطلاع على منتجاته الحديثة، والتعرف على أسعارها، لما لذلك من فائدة كبيرة يتضح مردودها عند التفاوض مع الموردين المحليين عند اقتناء مستلزمات تقنيات المعلومات للجامعة.